* في شرق أوروبا

يرجع الفضل - بعد الله - إلى العثمانيين في رفع راية الإسلام عاليةً على أجزاء كبيرة من شرق أوروبا، ولا زالت آثار الجهود التي قام بها خلفاء آل عثمان شاهدة لهم على نصرة دين الله في تلك المناطق . . في ألبانيا، وفي البوسنة والهرسك . . بل لقد خضعت لهم في وقت من الأوقات شبه جزيرة البلقان بكاملها، بما في ذلك بلغاريا والمجر وبلاد الصرب وبلاد اليونان.

وعرفت أوروبا عصر القوة الإسلامية في نحو منتصف القرن الخامس عشر الميلادي/ التاسع الهجري. وكان للمسلمين السيطرة على سواحل البحر الأدرياتي، وعلى مصب نهر الدانوب والدنيستر، وحاصر المسلمون فيينا الساحرة، عاصمة النمسا عدة مرات، وفرض العثمانيون سيطرتهم الكاملة على البحر المتوسط لفترة من الزمن. ولولا تكتل أوروبا النصرانية وتسرب الضعف والوهن إلى دولة الخلافة الإسلامية حين جرى بعض السلاطين وراء إشباع أطماعهم الشخصية لكان لأوروبا الشرقية حالٌ آخر الآن.

ومن حسن الحظ أن انتصارات المسلمين في شرق أوروبا جاءت في وقت بدأ سلطان المسلمين فيه يزول عن الأندلس. . فكان في تلك الانتصارات في أوروبا شيء من العزاء عما خسره المسلمون هناك، وفيما يلي بيان ذلك: